

## الاختبار 01

المدة: 02 سا و 30 د

جميع الشعب

اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

### الجزء الأول:

قال الله تعالى:

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَغْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

[سورة يونس / 61]

### المطلوب:

1. اشرح الكلمات الآتية:

- وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ. في امر محرم
- تُفِيضُونَ فِيهِ. تفوضون وسترعون
- وَمَا يَغْرُبُ. يعيب عن علم الله الحاصل
- مِثْقَالِ ذَرَّةٍ. ذرة صغيرة من المعدن أو الحبيبات المتساوية في الوزن

2. اشرح الآية شرحا موجزا مبينا أهم وسيلة تتحدث عنها الآية في تثبيت العقيدة.

3. استخرج من الآية ثلاث فوائد وإرشادات.

التذكير بمراقبة الله وحسن العقائد عند ضلالتهم

### الجزء الثاني:

كفالة من لا يقوى على النهوض بتبعات الحياة من أهم ضرورات الحياة الفردية والاجتماعية.

المطلوب: الكفالة: هي الإحسان وهو الاعتناء بمن لا يقوى على النهوض بتبعات الحياة من لا يقوى على النهوض بتبعات الحياة

- عرّف الكفالة وبين حكمها والحكمة من تشريعها.

معرفة الكفالة

انتهى

الصفحة 1/1

بالتوفيق

## الاختبار 02

جميع الشعب

المدة: 02 سا و 30 د

اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

### الجزء الأول:

عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، فقالت عمره بنت رباحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمره بنت رباحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله، قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا، فقال: فاتقوا الله واغدلو بين أولادكم، قال: فرجع فرد عطية.

[رواه البخاري]

### المطلوب:

1. اشرح الحديث الشريف شرحا موجزا مبينا موقف الإسلام من الهبة للأولاد والضوابط التي وضعها لذلك مع الاستشهاد.
2. ما هي مخاطر التفريق بين الأولاد؟
3. استخرج من النص أربع فوائد وإرشادات.

### الجزء الثاني:

العمل في مفهوم الإسلام عبادة، وهو أساس النهوض بالأمم وسر قوتها سياسيا واقتصاديا.

### المطلوب:

- حدّد واجبات العمال، وكيف تكون طبيعة العلاقة بين صاحب العمل والعمال؟

انتهى

الصفحة 1/1

بالتوفيق

## الاختبار 03

جميع الشعب

X

المدة: 02 سا و 30 د

اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

### الجزء الأول:

قال الله تعالى:

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِلَّذِينَ هُنَّ لِأَبْنَاهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ يِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذَنْنِ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا.

[سورة النساء / 11]

### المطلوب:

1. اشرح ما يلي: يُوصِيكُمُ - حَظُّ الْأُنثَيَيْنِ - وَصِيَّةٌ - فَرِيضَةٌ.
2. استخرج من الآية من يرث بالفرض ومن يرث بالتعصيب ثم بين الفرق بينهما.
3. تضمنت الآية دليلا على مشروعية عقد من العقود الخيرية التعاونية، ما هو؟ عرفه ثم بين الحكمة من تشريعه.
4. استخرج من الآية ثلاث فوائد وإرشادات.

### الجزء الثاني:

لقد اعتنى الإسلام بصحة الإنسان النفسية والجسمية غاية لم يسبقه إليها دين من الأديان.

### المطلوب:

1. اذكر: 1. ثلاثة مظاهر تدل على مدى غناية الإسلام بالصحة الجسمية.
2. ثلاث كفايات لتحقيق الصحة النفسية.

انتهى

الصفحة 1/1

بالتوفيق



## اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

## الجزء الأول:

مما جاء في خطبة حجة الوداع ﷺ:

أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت... اللهم فاشهد، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها وإن ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقضى الله أنه لا ربا. وإن أول ربا أبدا به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ...

أما بعد أيها الناس إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق. لكم أن لا يواطئن فرشهم غيركم، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً ألا هل بلغت... اللهم فاشهد. أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه ألا هل بلغت... اللهم فاشهد.

فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت ... اللهم فاشهد.

أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بلغت... اللهم فاشهد قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب. أيها الناس إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية، ولا يجوز وصية في أكثر من ثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر. من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل. والسلام عليكم.

## المطلوب:

1. اشرح ما يلي: - موضوع - عوان - الولد للفراش - في شهركم هذا.
2. ماهي القضايا التي تناولتها الخطبة؟
3. في الخطبة ما يدل على نبوة محمد ﷺ من خلال ما يكون عليه حال أمته من بعده، بيّن ذلك.
4. استخرج أربعة أحكام وتوجيهات من الخطبة.

## الجزء الثاني:

مما ورد في الخطبة قوله ﷺ: «وإن أول ربا أبداً به ربا عمي العباس بن عبد المطلب».

## المطلوب:

1. ما نوع الربا الذي كان يتعامل به العباس بن عبد المطلب؟
2. بين حكم ما يلي مع التعليل:
  - أ. بيع قنطار من القمح بـ 4000 دج تدفع بعد شهر.
  - ب. بيع 10 أورو بـ 1000 دج على أن يكون الدفع في بلد والقبض في بلد آخر.
  - ج. بيع سيارة بـ 100 مليون سنتيم إذا كان الدفع حالا، وبـ 120 مليون سنتيم إذا كان الدفع مجزءاً إلى أقساط.
  - د. اشتراك اثنين على شراء سلعة معينة بثمن مؤجل على أن يبيعاها بثمن حال ثم يوفون ثمنها وما فضل عن ذلك يقسم بينهما.

## جزء الأول:

قال النبي ﷺ: لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدى إلي ذراع أو كراع لقبلت.

[رواه البخاري]

## مطلوب:

- 1. اشرح الحديث شرحا موجزا مبينا فيه حرص الإسلام على انتقال المال بطريق مشروع.
- 2. عرف الهبة واذكر حكمها مع الدليل وحكمتها.
- 3. استخرج من الحديث ثلاث فوائد وإرشادات.

## جزء الثاني:

رفض الإسلام كل الرفض تواجد أفراد قادرين على العمل والإنتاج ثم تعطل إقاماتهم، كما يبغض البطالة ويذم من يقعد عن العمل لأن في ذلك تعطيل للقوى المواهب عن تادية دورها في الحياة.

## مطلوب:

- 1. بين آثار البطالة على الفرد والمجتمع.
- 2. ما هي سبل معالجتها؟

## الجزء الأول:

قال الله تعالى:

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا.

[سورة النساء / 36]

## المطلوب:

1. اشرح الكلمات الآتية:  
- ذِي الْقُرْبَى - الْجَارِ الْجُنُب - ابْنِ السَّبِيل - مُخْتَالًا.
2. أشارت الآية إلى قيمة من القيم الفردية، ما هي؟ اشرحها.
3. استخرج من الآية أربع فوائد وإرشادات.

## الجزء الثاني:

العقل هو تلك النعمة العظيمة والمنحة الربانية العجيبة التي منحها الله تعالى للإنسان وكرمه بها وفضلها.

قال الله تعالى:

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.

[سورة الإسراء / 70]

## المطلوب:

- 1. تحدث عن أهمية العقل في القرآن الكريم.



جميع الشعب 50: قسمة

المدة: 02 سا و 30 د

اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

الجزء الأول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ، صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.

[رواه مسلم]

المطلوب:

1. اشرح العبارات الآتية:

انقطع عمله - صدقة جارية - يدعو له.

2. تحدث الحديث عن الوقف وفضله، عرفه وبيّن حكمه ودليل مشروعيته وفوائده

الاقتصادية والاجتماعية.

3. استخرج من الحديث أربع فوائد وإرشادات.

الجزء الثاني:

القراض (المضاربة) في الإسلام من أهم العوامل التي تقضي على البطالة والفقر.

المطلوب:

- عرف القراض وبيّن حكمها ودليل مشروعيته وحكمتها.

انتهى

الصفحة 1/1

بالتوفيق

جميع الشعب 50: قسمة

المدة: 02 سا و 30 د

اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

الجزء الأول:

قال الله تعالى:

سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

[سورة آل عمران / 133 و 134]

المطلوب:

1. اشرح الكلمات الآتية : - الْمُتَّقِينَ - الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ - السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ.

2. اشرح الآيتين الكريمتين مبينا القيمة الفردية التي تشير إليهما مع شرحها.

3. ما أثر هذه الآية في تثبيت العقيدة ؟

4. استخرج من النص القرآني خمس فوائد وإرشادات.

الجزء الثاني:

قال الله تعالى :

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

[سورة الممتحنة / 8 و 9]

- هذه الآية رسمت للمسلمين منهجا عادلا في تعاملهم مع غيرهم.

المطلوب: هات ثلاثة أسس دعا إليها الإسلام في التعامل مع غير المسلمين.

انتهى

الصفحة 1/1

بالتوفيق

## اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

## الجزء الأول:

قال النبي ﷺ: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. ألا هل بلغت، اللهم اشهد. فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى الذي ائتمن عليها، وإن ربا الجاهلية موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقضى الله أنه لا ربا، وإن أول ربا أبدا به ربا عتي العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أبدا به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مائر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية. والعقد قود، وشبه العيد ما قُتل بالعصا والحجر، ففيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.

## المطلوب:

1. اشرح الكلمات التالية : - موضوعة - مائر - السدانة - السقاية.
2. اشرح النص النبوي شرحا موجزا.
3. استخرج من النص النبوي خمس فوائد وأحكام.
4. ما الفرق بين الحدود والتعازير.

## الجزء الثاني:

قال الله تعالى:

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ.

[سورة الشورى / 13]

## المطلوب:

1. عرف الإسلام لغة واصطلاحا.
2. ما علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة ؟
3. هل جميع الأنبياء عليهم السلام جاءوا بالإسلام ؟ دلل عن إجابتك بشاهد واحد.

انتهى

الصفحة 1/1

بالتوفيق

## اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

## الجزء الأول:

قال تعالى:

وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ.

[سورة الأحزاب / 4 و 5]

## المطلوب:

1. اشرح المفردات الآتية :  
- أَذْعِيَاءَكُمْ - أَقْسَطُ - مَوَالِيكُمْ.
2. اشرح الآية شرحا موجزا مبينا معنى النسب وكذا أسباب وطرق ثبوته.
3. استخرج من الآيات أربع أحكام وفوائد.

## الجزء الثاني:

من مصادر التشريع الإسلامي المصلحة المرسلة.

## المطلوب:

عرف المصلحة المرسلة، واذكر دليل حجيتها، وأمثلة منها.

انتهى

الصفحة 1/1

بالتوفيق

### الجزء الأول:

قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا.

[سورة النساء / 43]

### المطلوب:

1. اشرح الكلمات الآتية:

سُكَارَى - عَابِرِي سَبِيلٍ - صَعِيدًا.

2. بَيِّنْ من خلال الآية مظاهر الصحة الجسمية؟

3. استخرج من الآية أربع فوائد وإرشادات.

### الجزء الثاني:

الإسلام جاء ليرد الناس إلى الاستقامة الحقيقية بعد الانحراف الذي طرأ لهم بسبب تزوير وتحريف التوراة والإنجيل.

### المطلوب:

1. ما هي الغاية من الرسائل السماوية؟

2. بَيِّنْ انحراف الديانات السماوية السابقة.

3. ما هي أهم عقائد المسيحيين؟

### الجزء الأول:

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: لَأَنْ تَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَخْبَلَهُ قَاتِيَّ الْجَلِّ قَبِيحِيءَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَسْتَقْنِي بِمَنْحِيهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ.

[رواه البخاري]

### المطلوب:

1. اشرح الكلمات الآتية:

حُزْمَةٍ - يَسْتَقْنِي - مَنْعُوهُ

2. اشرح الحديث الشريف شرحا موجزا مبينا فيه أسلوب الإسلام في الدعوة إلى العمل، مع الاستدلال.

3. استخرج من الحديث أربع فوائد وإرشادات.

### الجزء الثاني:

من طرق الكسب غير المشروع، الربا.

قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

[سورة آل عمران / 130]

### المطلوب:

- عَرِّفْ الربا، واذكر حكمه ودليل تحريمه وأضراره.

اختبار في مادة : العلوم الإسلامية

**الجزء الأول:**

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمُّهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الْمُخْرُومَةِ  
التي سَرَقَتْ، فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْعَلُ عَلَيْهِ  
إِلَّا أَسَانَةً بَيْنَ يَدَيْهِ حَبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَانَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ ثُمَّ قَامَ فَأَخْطَبَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَفْكَرْتُ  
الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ  
أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَأَيُّهُمْ إِلَهٌ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.

[متفق عليه واللفظ لمسلم]

**المطلوب:**

1. اشرح الكلمات الآتية: أهملهم - المخرومية - حب رسول الله - أشفع - أيم الله.
2. اشرح الحديث شرحا موجزا مبينا فيه حرص الإسلام على المساواة بين الناس، مستدلا على ما تقول.
3. استخرج من الحديث الشريف ثلاث فوند وإرشادات.

**الجزء الثاني:**

لقد قُبِحَ الإسلام الفواحش جميعا: وجعل الله صاحبها في سفالة المنزل.

قال تعالى:

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا  
يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

[سورة الفرقان / 68 و 69]

**المطلوب:** بَيِّنْ أثر الإيمان والعبادات في مكافحة الجريمة والانحراف.

|         |            |         |
|---------|------------|---------|
| النهاية | الصفحة 1/1 | التوقيف |
|---------|------------|---------|

**حل الجزء الأول:**

1. شرح الكلمات:

- وما تكون في شأن: في أمر هام معني به.
- تفيضون فيه: تشرعون وتخوضون فيه.
- وما يعزب: ما يبغض وما يغيب.
- متقال ذرة: وزن أصغر نملة أو هبابة.

2. شرح الآية الكريمة :

أي أن الله محيط بالإنسان ومراقب له في حركاته وسكناته وأنه لا تغيب عنه ولو ذرة من فعل عباده وأنجزاء من جنس العمل فهو إشعار الإنسان بعظمه الشامل الذي لا يغيب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا يغرب عليه من عمل الإنسان شيء قال تعالى: ﴿مَا تَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [سورة ق / 18] تضمنت الآية وسائل تساهم في تثبيت العقيدة هي:

- تذكير الإنسان بمراقبة الله له: قال الله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [سورة الملك / 14]. وقال: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ الْجَهَرُ وَمَا يَخْفَى﴾ [سورة الأعلى / 7]
- تذكير الإنسان بعظمة الله وقدرته: لقد ذكر القرآن الكريم حقائق علمية عن سر الكون والحياة والإنسان وبين وجود التصميم في الطبيعة والعلاقة المنتظمة بين عناصرها كافة وهي دلائل واضحة على عظمة الله سبحانه.
- وجاء في القرآن وصف قدرته سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّغَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ اثْنَيْنِ يُغْشِي الثَّلَاثَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [سورة الرعد / 3]

3 - الفوائد والإرشادات:

- علم الله المحيط بكل ما يفعله الإنسان من خير أو شر ومحاسبته على ذلك.
- وجوب مراقبة الله تعالى وحرمة الغفلة.
- إثبات اللوح المحفوظ وتقريره.



- لغة: الالتزام، نقول: تكفلت بالمال التزمت به، وهي بمعنى الضم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [سورة آل عمران / 37] أي ضمها إلى نفسه.  
- شرعا: التزام حق ثابت في ذمة الغير مضمونة.

والمقصود بها هنا: التزام شخص على سبيل التطوع بضمّ الطفل الذي يعرف أنه ابن غيره إلى نفسه، فيعامله معاملة الأبناء من جهة العطف والإنفاق عليه، ومن جهة التربية والعناية بشأنه دون أن يلحق به نسبه.

• حكمها: الكفالة مشروعة وهي من الأعمال المستحبة، وقد ثبتت مشروعيتها بالكتاب والسنة:

أ - من الكتاب: قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [سورة آل عمران / 37].

ب - من السنة: قول النبي ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرق بينهما» [رواه البخاري].

#### • حكمتها:

- رعاية الطفل المكفول بالتطوع بالنفقة عليه وإيوانه وتربيته وتعليمه.  
- تؤدي إلى ترفيق القلوب وتزيل القسوة عنه.  
- تساهم في بناء مجتمع خال من الحقد والكراهية تسود فيه روح المحبة والمودة.

- حفظ الطفل المكفول من الانحراف وحمايته من الأخطار.

- نيل الأجر العظيم. قال الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [سورة الرحمن / 60].

## حل الجزء الأول:

### 1. الشرح الموجز:

اعتبر الإسلام الهبة للأولاد وسيلة لتوثيق الصلة بين الآباء والأبناء وتعبيرا عمليا عن المحبة من الآباء لأبنائهم لذلك أباحها، بل ورغب فيها لكن ضبطها بشرط العدل بين الأولاد والشهادة عليها لقوله ﷺ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ» حفاظا على صلة الأولاد ببعضهم وصلتهم بوالديهم.

### 2. مخاطر التفريق بين الأولاد:

- الشعور بالظلم.
- العقوق للوالدين.
- قطع الأرحام.
- انتشار العداوة والبغضاء بينهم.
- الأزمات النفسية والمشاكل الحياتية.

### 3. الفوائد والإرشادات:

- مشروعية الهبة للأولاد.
- مشروعية الإشهاد على الهبة.
- وجوب الرجوع إلى الصواب إذا تبين الخطأ.
- حرمة الشهادة على أمر قبل السؤال عنه.

## حل الجزء الثاني:

الإسلام ينظر إلى العمل نظرة احترام وتمجيد، فمجد العمل ورفع قيمته وربط كرامة الإنسان به، بل إنه جعله فريضة يشاب عليها، فالعامل عابد وهو أفضل عند الله من المتعبد الزاهد، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي

10 / وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [سورة الملك / 15]، والعمل في الإسلام طريق إلى مغفرة الله تعالى، قال النبي ﷺ: «من بات كالأ من طلب الحلال بات مغفوراً له» [رواه ابن عساکر].

#### • واجبات العمال:

- أن يعرف العامل العمل المطلوب منه تحديدا لكي يتسنى له طلب حقوقه بعد إنجازه.

- الشعور بالمسؤولية تجاه ما كلف بإنجازه.

- أداء عمله بأمانة وإخلاص دون غش أو تقصير، وبذل أقصى الجهد في إتقان مهامه.

- ترك الخيانة في العمل بكل صورها، كتضييع الوقت واستغلال المنصب في قبض رشوة أو غير ذلك، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنفال / 27].

#### • طبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل:

- أن يبين للعامل مهامه بالتحديد مع بيان الأجر ومدة الإنجاز.

- أن لا يكلفه فوق طاقته، فالله الخالق لم يكلف خلقه إلا ما يطيقون، قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة / 286] وفي الحديث:

«ولا تكلفوه ما لا يطيقون» [رواه النسائي].

- أن يعامله بالحسن، وأن يحترم فيه الأدمية التي كرمها الله تعالى.

- أن لا يبخسه حقه، بأن يوفيه أجره بحسب ما أنجز من عمل.

- ألا يماطل في دفع الأجر له، ففي الحديث الشريف: «أعطوا الأجير حقه قبل أن يحف عرقه» [رواه ابن ماجه].

- أن يكون رحيما بالعمال عند الخطأ والصفح عنهم ما لم يثبت منهم التقصير.

#### حل الجزء الأول:

##### 1. شرح الألفاظ:

- يوصيكم : يأمركم ويفرض عليكم.

- حظ الأنثيين: للذكر مثل نصيب الأنثيين.

- وصية: وصية الميت في حدود الثلث.

- فريضة: أمرا مفروضا عليكم من الله.

2. استخراج من يرث بالفرض ومن يرث بالتعصيب من الآية مع بيان الفرق بينهما.

• الوارثون بالفرض: ( للبننتين فأكثر: الثلثان ) ( البنت الواحدة: النصف ) ( للأب: السدس إذا كان للمتوفى فرع وارث ) ( الأم: السدس إذا كان للمتوفى فرع وارث ) ( والأب: ثلث التركة إذا لم يكن للمتوفى فرع وارث ) ( الأم: سدس التركة، إذا كان للمتوفى اثنان فأكثر من الإخوة )

##### • الوارثون بالتعصيب:

- إذا كان الورثة أولادا ذكورا وإنثاء فأنهم يأخذون كل التركة بالتعصيب للذكر مثل حظ الأنثيين.

- إذا انحصرت التركة بين الأب والأم فلام ثلث التركة فرضا ولأب الباقي تعصيبا.

##### الفرق بينهما:

- أصحاب الفروض: هم الذين لهم أنصبة محددة في القرآن أو السنة أو إجماع الصحابة كالسدس والربع ... الخ.

- الذين يرثون بالتعصيب: هم كل وارث يأخذ كل التركة إذا انفرد أو الباقي بعد أخذ أصحاب الفروض فروضهم كالأب والابن ... الخ.

3. تضمنت الآية عقدا من العقود الخيرية التعاونية هو عقد الوصية.

##### أ - تعريفها:

لغة: تأتي بمعنى الأمر، والوصل، والاستعطاف.



- هي تملك مضاف لما بعد الموت عن طريق التبرع.

- هي عقد يوجب حقاً في ثلث مال عاقده يلزم بموته ( الوصية المالية ).

ب - الحكمة التشريعية: الوصية من العقود التعاونية التي يراد بها ربط الحياة الدنيا بالآخرة وتحصيل الثواب وصلة الأرحام وإعانة الضعفاء والفقراء.

4. الفوائد والإرشادات:

- أفادت الآية أن الله تعالى هو الذي تولى تقسيم التركة بين الناس فلا داعي للخلاف والتنازع.

- دلت الآية على مشروعية الوصية.

- بينت الآية أن التركة لا تقسم بين الورثة إلا بعد تسديد الديون وتنفيذ الوصية، وتقديم الوصية على الدين للاهتمام بها.

### حل الجزء الثاني:

1. ثلاثة مظاهر دالة على مدى غاية الإسلام بالصحة الجسمية:

- الوقاية من الأمراض كالدعوة إلى الطهارة واجتناب تناول الخبائث من المطعومات والمشروبات والافتراق من بعض الفواحش.

- الإعفاء من بعض الفرائض الدينية: كإباحة الفطر للمسافر والمريض والكبير، والصلاة قعوداً لمن لم يقدر على القيام ... الخ.

- تنمية القوة وتوفير الصحة الإيجابية: كالدعوة إلى أكل الطيبات من الرزق وممارسة مختلف الرياضات.

2. ثلاث كفايات لتحقيق الصحة النفسية:

- قوة الصلة بالله قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [سورة الرعد / 28].

- الصبر عند الشدائد قال تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ النَّاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة / 177].

- التفاؤل وعدم اليأس قال تعالى: ﴿يَا بَنِي إِدْرِيسَ إِذَا خَبُوتَ فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة يوسف / 87].

### حل الجزء الأول:

1. شرح الألفاظ:

- موضوع: باطل ومتروك، محرم.

- عوان: أسيرات عقد الزواج.

- الولد للفراس: كل طفل ولد على فراش الزوجية يعد ابناً شرعياً ما لم يثبت العكس.

- في شهركم هذا: شهر ذو الحجة، وهو من الأشهر الحرم.

2. أهم القضايا التي تناولتها الخطبة:

- قضية حفظ النظام العام من تحريم الاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض.

- قضية الربا ومشكلة الفائدة.

- قضية المرأة ببيان مالها من حقوق وما عليها من واجبات.

- قضية المرجعية حال الاختلاف والتنازع بين المؤمنين.

- قضية المساواة الإنسانية.

- قضية الوصية والميراث.

- قضية النسب والتبني.

3. تجلّت في الخطبة بعض مظاهر نبوته ﷺ: وذلك ببيان ما يكون عليه حال

أمته من بعده «فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

4. الأحكام والتوجيهات التي تضمنتها:



تلقوا ربكم ... وإن دماء الجاهلية موضوعة».

- وجوب أداء الأمانة: «فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها».

- حرمة الربا: «إن ربا الجاهلية موضوع .... وقضى الله أنه لا ربا».

- الوصية بالمرأة: «إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق ... فاتقوا الله في النساء واستوصوا بالنساء خيراً».

- التأكيد على مبدأ الأخوة والوحدة الإسلامية «إنما المؤمنون إخوة ... فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

- التمسك بكتاب الله وسنة رسوله: «فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه».

- التأكيد على مبدأ المساواة الإنسانية: «إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وادم من تراب».

- بيان حق الميراث والنسب والتحذير من التبني: «إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه ... من ادعى إلى غير أبيه.. فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

### حل الجزء الثاني:

- نوع الربا الذي كان يتعامل به العباس بن عبد المطلب هو ربا النسيئة، أي التأخير، فهو الذي كانوا يتعاملون به في الجاهلية فكانوا يسلفون بالزيادة وينظرون وكانوا يقولون عبارتهم الشهيرة (أنظرني أزدك) وهو الذي يقصده الرسول بقوله: «وإن ربا الجاهلية موضوع ... وإن أول ربا أبداً به ربا عمي العباس بن عبد المطلب»

| الرقم | المثال  | الحكم                 | التعليق   |
|-------|---|-----------------------|---|
| 01    | بيع قنطار من القمح بـ 4000 دج تدفع بعد شهر.   | جائز                  | لأنه بيع بالدين يخضع لقاعدة تبادل معدن ( نقود ) بطعام والذي يعود فيه التبادل إلى مبدأ الحرية. |
| 02    | بيع 10 أوروبـ 1000 دج على أن يكون الدفع في بلد والقبض في بلد آخر.   | غير جائز              | بيع عملة بعملة أخرى فيجوز فيها الفضل دون التأجيل.   |
| 03    | بيع سيارة بـ 100 مليون سنتيمًا إذا كان الدفع حالا وبـ 120 مليون سنتيمًا إذا كان الدفع مجزأ إلى أقساط.         | جائز                  | لأنه صورة من صور البيع بالتقسيط.  |
| 04    | اشتراك اثنين على شراء سلعة معينة بثمن مؤجل على أن يبيعاها بثمن حال ثم يوفون ثمنها وما فضل عن ذلك يقسم بينهما. | غير جائز عند المالكية | لأنها تعتبر شركة وجوه التي تعتمد على الوجهة دون الاعتماد على العمل أو رأس المال.              |

## حل الجزء الأول:

### 1. شرح الكلمات:

- ذي القربى: الأهل والأقارب.
- الجار الجنب: الجار البعيد سكنا أو نسباً.
- ابن السبيل: الغريب المنقطع عن الديار والأهل.
- مختالاً: متكبراً معجباً بنفسه.

### 2. القيمة الاجتماعية التي أشارت إليها الآية هي: الإحسان.

الإسلام دين الإحسان، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [سورة النحل / 90]، والإحسان ليس خلقاً فاضلاً وحسب بل هو جزء من عقيدة المسلم إذ الإسلام مبناه على ثلاث: الإيمان والإسلام والإحسان، فالواجب على العبد أن يحسن في كل شيء، وهو أنواع:

الإحسان إلى النفس: وهو حملها على الطاعة والصلاح وإبعادها عن المعاصي والمهالك.

الإحسان إلى الأبوين: ببرهما اعترافاً بفضلهما وجميلهما.

الإحسان إلى الزوجة: بحسن معاملتها ومعاشرتها.

الإحسان إلى الأبناء: بحسن تربيتهما والعدل بينه.

الإحسان إلى الناس: كالأقارب واليتامى والمساكين بالعطف عليهم.

إحسان العمل: بإتقانه وإصلاحه.

### 3. الفوائد والإرشادات:

- الدعوة إلى عبادة الله وحده وعدم الإشراك به.
- ضرورة الإحسان إلى الوالدين وذي القربى والجيران.
- النهي عن الكبر والتفاخر.
- الالتزام بما تضمنته الآية لتجسيد العدل في أسمى صورته.

## • بيان أهمية العقل في الإسلام :

- العقل سرُّ تكريم الإنسان.

- العقل أداة فهم سرِّ الوجود والخلق.

- العقل طريق الإيمان.

- العقل من أسباب التكليف إذ لا تكليف على مجنون أو فاقد عقل.

- التشنيع والاستخفاف بالكفار والمشركين لاتباعهم آباتهم دون استعمال

عقولهم.

- احترام القرآن وإشادته بالعلماء.

لهذه الأسباب اعتنى الإسلام بالعقل وذلك من خلال:

1. حث القرآن على استعماله: المتدبر للقرآن الكريم يلاحظ كثرة الآيات التي

تدعو إلى التدبر والتأمل والنظر لأن ذلك يورث العلم والعلم يورث الإيمان

والعمل الصحيح. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ

السَّعِيرِ﴾ [الملك / 10].

2. حفاظ القرآن على العقل:

- من حيث الوجود: شرع طلب العلم والتفكير والنظر والتدبر وليس هناك

دليل واضح من افتتاح الله كتابه الكريم وابتدائه الوحي بالآيات التي تأمر

بالقراءة.

- من حيث العدم: حرم كل المسكرات، والانحراف الفكري الذي ينتج عن

خلل في البناء الفكري وهذا الخلل يعود إلى الأمور التالية:

\* الجهل بأصول التشريع أو الإعراض عن الأخذ بها.

\* الجهل بمناهج التعامل مع هذه الأصول.



## حل الجزء الأول:

### 1. شرح العبارات:

- انقطع عمله: توقف عن الأجر.
- صدقة جارية: صدقة متواصلة وغير منقطعة الأجر والنفع.
- يدعو له: يدعو الله له بالرحمة والمغفرة، ويصنع الخير للناس فيدعون له ولوالديه.

### 2. الوقف:

#### • تعريفه:

أ- لغة الحبس والمنع، ويقال وقف الشيء أي أحبسه.

ب- اصطلاحاً: حبس الأصل وتسييل المنفعة.

- حكمه ودليله: الوقف قرينة يتقرب بها المسلم من الله وفعل خير دعت إليه الشريعة واستحبته، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَزْكُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة الحج / 77].
- فوائده الاقتصادية:

- إقامة المعامل والمصانع.

- تنشيط السوق التجارية بمساهمة أموال الوقف في زيادة العرض والطلب.

- تمويل المشاريع ذات الطابع العلمي كالمدارس والجامعات...

- تمويل المشاريع ذات المنفعة الاقتصادية العامة كالجسور والسدود والمستشفيات...

#### • فوائده الاجتماعية:

- يصرف في أوجه البر عامة كبناء المساجد وكفالة اليتيم وعلاج المرضى وتعليم المساكين...

- يحقق التكافل بين الناس فهو إعانة للفقير وتقوية للضعيف، ومساعدة للعاجز، ويحفظ كرامة المعدوم.

- تعطى الأوقاف للعاملين في المجال الخيري كالجمعيات الخيرية والثقافية...

- مشروعية الوقف في الإسلام وهو الصدقة الجارية.

- العلم النافع يعود على صاحبه بالأجر وعلى الناس بالخير العميم.

- في الحديث دليل على أن دعاء الولد لوأبيه بعد الموت يلحقهما وكذلك غير الدعاء من الصدقة وقضاء الدين وغيرهما.

- لفظ الولد يشمل الذكر والأنثى ويشترط الصلاح ليكون الدعاء مستجاباً.

- في الحديث دليل على أنه ينقطع أجر كل عمل بعد الموت إلا من هذه الثلاثة فإنه يجري أجرها بعد الموت ويتجدد ثوابها.

- إذا كان في العلم النافع أجر فإن العلم الضار أيضاً يكتب وزره على صاحبه أثناء حياته وبعد موته.

## حل الجزء الثاني:

### • تعريف القراض:

- لغة: القراض في لغة أهل الحجاز، وفي لغة أهل العراق تسمى مضاربة، وهو مشتق من القرض بمعنى القطع لأن المالك يقطع للعامل قطعة من ماله والمضاربة من الضرب وهو السفر للتجارة.

- اصطلاحاً: هي أن يعطي أحد للآخر مالاً ليتجر فيه، وأن يكون الربح بينهما على ما اشترطاه، والخسارة من رأس المال فقط.

### • حكم القراض مع الدليل:

القراض أو المضاربة مشروعة لقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا بِضُرِبٍ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [سورة المزمل / 20]. وعن صهيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل، والمقارضة، وخط البر بالشعر للبيت لا للبيع» [رواه ابن ماجه].

### • حكمة مشروعية المضاربة:

شرعت المضاربة لحاجة الناس إليها، لأن الناس بين غني وفقير، والإنسان قد يكون له مال ولكن غير قادر على استثماره وهناك من لا مال له لكنه مهتد في التصرفات، وكان في تشريع هذا العقد تحقيقاً للحاجتين لينتفع كل منهما، والله تعالى ما شرع العقود إلا لمصالح العباد ودفع حوائجهم.



#### 4. الفوائد والإرشادات:

- وجوب تعجيل التوبة وعدم التسيوف فيها لقوله تعالى: «سَارِعُوا».
- سعة الجنة، وإنها مخلوقة الآن لقوله تعالى: «أُعِدَّتْ».
- المتقون هم أهل الجنة وورثتها بحق.
- فضل استمرار الإنفاق في سبيل الله، ولو بالقليل.
- فضيلة كظم الغيظ بترك المبادرة إلى التشفّي والانتقام.
- فضل العفو عن الناس مطلقاً مؤمنهم وكافرهم بارهم وفاجرهم.

#### حل الجزء الثاني:

• رسمت الآياتان المنهج الإسلامي في كيفية التعامل مع المخالفين:

الإحسان: قال تعالى: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» [سورة الممتحنة / 8]، وقال ﷺ: «أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بَغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ، فَأَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه أبو داود].

العدل: إذا فات غير المسلم رابطة الإيمان وإخوة الدين فلن تفوته حماية المسلمين وعدل الإسلام وبرز المجتمع الإسلامي، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ مَنَاقِبُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى» [سورة المائدة / 8].

التسامح: إن الجلم والتسامح دليل اكتمال العقل، وصفة أهل التقوى، قال تعالى: «وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» [سورة آل عمران / 134].

#### حل الجزء الأول:

##### 1. شرح الكلمات:

- المتقون: هم الذين اتقوا الله تعالى فلم يعصوه بترك واجب ولا بفعل محرم، وإن حدث منهم ذنب تابوا منه فوراً.
- الكاظمين الغيظ: كظم الغيظ: حبسه، والغيظ ألم نفسي يحدث إذا أؤذي المرء وحبس الغيظ: عدم إظهاره على الجوارح.
- السراء والضراء: السراء الحال المسرة وهي اليسر والغنى والضراء الحال المضرة وهي الفقر.

##### 2. شرح الآيتين:

يُنذِبُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَإِلَى الْمُسَارَعَةِ فِي فِعْلِ الْخَيْرَاتِ، لِيَنَالُوا مَغْفِرَةَ اللَّهِ وَرِضْوَانَهُ، وَجَنَّتَهُ الْوَاسِعَةَ الْغَرِيضَةَ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يَمْتَثِلُونَ أَمْرَهُ. ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى صِفَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ مَرْضَاةِ اللَّهِ، فِي الرِّخَاءِ وَفِي الشَّدَةِ، وَفِي الصَّحَةِ وَالْمَرَضِ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، لَا يَشْغَلُهُمْ أَمْرٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ مَرْضَاتِهِ، وَإِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ غَيْظَهُمْ إِذَا ثَارَ، وَيَغْفُونَ عَنْ أَسَاءِ إِيَّاهُمْ. وَاللَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يَتَفَضَّلُونَ عَلَى عِبَادِهِ الْبَائِسِينَ، وَيُؤَسِّسُونَ لَهُمْ شُكْرًا لِقَوْلِهِ عَلَى جَزِيلٍ نَعَمِهِ عَلَيْهِمْ.

وقد تناولت الآيتان قيم فردية هي العفو والإحسان وهي قيم تزكي نفس المسلم وتسمو بها إلى الصفاء والبعد عن الصغائر. وهي تعمل على صناعة الفرد ليكون إيجابياً في مجتمعه يقوم بدوره في بنائه.

3. قد جاءت الآيتان كذلك لتثبيت العقيدة برسمها لصورة محببة للمؤمنين ببيان جزاء المؤمن المعتق للعقيدة فهو الفوز المبين في الآخرة بالجنان خلافاً

## حل الجزء الأول:

1. شرح الكلمات:

- موضوعة : متروكة، ملغاة.
- مائر : الأثر: بقية الشيء وهو الحسب والمكرمة.
- السدانة: السائدن: خادم الكعبة وبيت الأصنام، والجمع السدنة، وقد سدن يسدن، بالضم، سدناً وسدانة، وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فأقرها النبي ﷺ، لهم في الإسلام.
- والسدن والسدانة: الحجابة.
- السقاية: السقاية الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم. ويقصد هنا التكفل بسقاية الحجيج.

2. شرح موجز للنص النبوي:

يتوجه النبي ﷺ في هذا الجزء من خطبة حجة الوداع بجملة من التوجيهات والأحكام إلى كل السامعين يظهر بها أهم تعاليم الإسلام التي تتركز على حرمة الدم والعرض والمال وقديسية الأمانة، وعظمة جرمي الربا والتمسك بالموثقات الجاهلية ليبين للعالم عدالة الإسلام بضرورة محاسبة الجاني دون غيره محذرا من المبالغة في الدية.

3. الأحكام والفوائد:

- حرمة وقديسية الأموال والأنفس في الإسلام.
- وجوب أداء الأمانة.
- تحريم التمسك بالمائر الجاهلية.
- وجوب إقامة القصاص ومحاسبة الجاني.
- بيان مقدار دية القتل في الإسلام.

4. الفرق بين الحدود والتعازير: الحدود هي عقوبات مقدرة شرعا على جملة من الجرائم هي: السرقة والقذف والزنى الحرامية وشرب الخمر أما التعازير فهي عقوبات يقدرها القاضي على كل الجرائم ما عدا القتل والجرح والجرائم التي عقوباتها الحدود.

1. تعريف الإسلام:

- لغة: مأخوذ من مادة السلام الذي يعني الطمأنينة والأمن والسكينة. وهو مأخوذ من الاستسلام وهو الخضوع والطاعة.

- اصطلاحا: هو الدين الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده وهو الذي جاء به الأنبياء كلهم من آدم عليه السلام إلى محمد ﷺ إلا أن الناس تعارفوا انه الدين الذي جاء به محمد ﷺ.

2. علاقة الإسلام بالرسالات السماوية:

من المعلوم أن جميع الرسالات السماوية بما فيها الإسلام تجتمع على أمرين أساسيين، هما:

المصدر: فصاحب الرسالات السماوية هو الله، فالله عز وجل وحده منزل الكتاب وهو مرسل الرسل بالهدى ودين الحق.  
الغاية: وغاية جميع الرسالات السماوية هي الحق، فالحق هو دعوة الأنبياء جميعا.

قال عز وجل: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُخَيِّطَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [سورة البقرة / 213].

3. نعم جميع الأنبياء جافوا بالإسلام: والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [سورة آل عمران / 19].

وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [سورة الأعلى / 14 و 19].



## حل الاختبار 10

### حل الجزء الأول:

1. شرع المفردات:

- أديعاءكم: من تتبنونهم من أبناء غيركم.
- أقسط: أعدل.
- مواليكم: أولياؤكم في الدين.

2. الشرح الإجمالي للآية:

هذه الآية نزلت في شأن زيد بن حارثة رضي الله عنه مولى النبي ﷺ كان النبي قد تبناه قبل النبوة فكان يقال له زيد بن محمد فأراد الله تعالى أن يقطع هذا الإلحاق وهذه النسبة، فالمتبني لا يقتضي أن يكون ابنا حقيقيا فإنه مخلوق من صلب رجل آخر، فما يمكن أن يكون له أبوان. فرد النسب إلى أصله هو العدل والبر. فقال النبي ﷺ بعد ذلك لزيد رضي الله عنه: «أنه أخونا ومولانا» وقال: «ليس من رجل ادعى إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر» [رواه البخاري ومسلم].

• تعريف النسب: النسب هو علاقة الرحم والدم، كالأبوة والأمومة والبنوة.

• أسباب ثبوت النسب هي:

\* سبب ثبوت النسب من الأم هو: الولادة، وتثبت الولادة بشهادة امرأتين عند المالكية.

\* سبب ثبوت النسب من الأب، هو: الزواج سواء كان صحيحا أم فاسداً.

- الزواج الصحيح لقوله ﷺ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» [رواه الجماعة]، ومعناه أن الولد يلحق الأب الذي له زوجية صحيحة بعد ثبوت الفراش.

- الزواج الفاسد في إثبات النسب الصحيح، ويشترط فيه لثبوت النسب:

\* أن يكون الرجل ممن يتصور منه الحمل.

\* تحقق الدخول بالمرأة أو الخلوة بها.

\* أن تلد المرأة بعد ستة أشهر أو أكثر من تاريخ الدخول أو الخلوة.

- قال تعالى: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ» [سورة الأحزاب / 4 و 5].

• ويثبت النسب بأحد الطرق الآتية، وهي:

- الزواج الصحيح أو الفاسد.

- الإقرار بالنسب، وهو أن يقر الأب بالولد، أو الابن بالوالد، كأن يقول هذا ابني، أو هذا أبي.

- البينة: ثبوت النسب بالبينة أقوى من الإقرار، لأن النسب وإن ظهر بالإقرار لكنه غير مؤكد، فاحتمل البطلان بالبينة.

والبينة هي شهادة رجلين فقط عند المالكية، وكذا البصمة الوراثية فهي دليل قطعي.

3. الأحكام والفوائد:

- جريمة التبني في الإسلام.

- التبني مفسدة للعلاقات الاجتماعية.

- شرعت الكفالة كبديل للتبني مع مراعاة ضوابطها.

- نسبة الولد إلى أهله ومواليه ذلك هو العدل والقسط.

### حل الجزء الثاني:

• تعريف المصلحة المرسلة:

المصلحة هي المنفعة التي قصدتها المشرع الحكيم لعباده من حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، ودفع ما يفوت هذه الأصول أو يخل بها.

وسميت مصلحة لاشتغالها على المصلحة، وسميت مرسلة لعدم التنصيص على اعتبارها ولا على إلغائها.



مصلحة لا دليل على اعتبارها ولا دليل على إلغائها.

#### • حجية المصلحة المرسلية:

استدل العلماء على حجية المصالح المرسلية بقولهم:

\* إن المستقرأ للقرآن الكريم يلاحظ أن جميع أحكامه جاءت لجلب المصالح للعباد ودرء المفساد عنهم، ولأجل ذلك رأى المالكية أن العمل بالمصلحة المرسلية حجة شرعية فيما لا نص فيه وفي غير العبادات معتمدين على الأدلة الآتية:

\* أن الحوادث تتجدد، ومصالح العباد تتغير بتغير أحوالهم وظروفهم، فلا بد من مراعاة أحوالهم باستنباط أحكام شرعية وفق المصالح وإلا ضاقت الشريعة وقصرت على عصر واحد.

\* إجماع الصحابة على مراعاة المصلحة المرسلية في كثير من الأمور، منها:

- محاربة أبي بكر رضي الله عنه مانعي الزكاة، وجمعه رضي الله عنه للقرآن الكريم في مصحف واحد وقال: إنه والله خير ومصلحة للإسلام.
- تولية أبو بكر لعمر رضي الله عنهما.
- تدوين عمر رضي الله عنه الدواوين وصك النقود واتخاذ السجون.
- إحداث عثمان رضي الله عنه الأذان الأول في الجمعة.

#### • أمثلة المصلحة المرسلية:

- نسخ المصحف الشريف في عهد عثمان رضي الله عنه إلى عدة نسخ.
- إلزامية توثيق عقد الزواج.
- وضع قاتون المرور.

#### حل الجزء الأول:

1. شرح الكلمات:

- سكارى: تحت تأثير المسكر.
- عابري سبيل: في حالة سفر.
- صعيدا: ما سعد على الأرض من تراب ورمل وحجر.

2. مظاهر الصحة الجسمية من خلال الآية:

أ - التنفير من الخمر لضرره على الصحة الجسمية والعقلية.

ب - الأمر بطهارة البدن.

ج - التخفيف من بعض الواجبات في حالات استثنائية، من خلال تشريع التيمم في حالة العجز عن استعمال الماء أو عدم وجوده.

3. الفوائد والإرشادات:

- النهي عن الصلاة على الجنب حتى يغتسل أو يتيمم لعذر.
- وجوب الغسل على الجنب.
- مشروعية التيمم للعاجز عن استعمال الماء أو لفاقده.
- الإسلام دين يسر.

#### حل الجزء الثاني:

1. الغاية من الرسالات السماوية جميعا: هي الدعوة إلى عبادة الله وحده، وترشيد وتوجيه الاستخلاف الإنساني في الأرض بما يصل بالإنسانية إلى إقامة عالم متوازن يكون موقف الإنسان فيه عقيدة وفكرا وسلوكا متسقا مع حركة الكون والحياة وغير متصادم مع الناس والأحياء.

2. انحراف الديانات السماوية السابقة:

ومن المعلوم أن جميع الشرائع التي جاءت بها الأنبياء قد نسخت بشريعة محمد ﷺ، فلا يجوز لأحد من الناس أن يعمل بغير الشريعة التي جاء بها القرآن الكريم والسنة الصحيحة عن النبي ﷺ، كما قال سبحانه: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ

وقال تعالى: ﴿قَالِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة الأعراف / 157].

وقال سبحانه: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا تُولُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [سورة الأعراف / 158]. ومن المعلوم أيضا أن القرآن الكريم يؤكد كفر اليهود والنصارى باتخاذهم أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، وقول اليهود: عزير ابن الله، وقول النصارى: المسيح ابن الله، وتكذيبهم لمحمد ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [سورة المائدة / 17].

وقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [سورة المائدة / 73].

وقال عن اليهود والنصارى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة التوبة / 31].

وقد روى مسلم في صحيحه، عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار﴾.

3. أهم عقائد المسيحيين:

- عقيدة التثليث: أي أن الإله ثلاثة: الله، الابن، الروح القدس.

- عقيدة الخطيئة والفداء.

- محاسبة المسيح للناس: أي أن الأب أعطى سلطان الحساب للابن.

- غفران الذنوب: وهي ما يتم في الكنيسة من الاعتراف والإقرار، أمام القسيس الذي يملك وحده قبول التوبة ومحو السينة.

## حل الجزء الأول:

1. شرح الكلمات:

- حزمة: المجموعة من الحطب.

- يستغني: لا يحتاج إلى الناس.

- منعه: رده ولم يعطوه.

2. شرح الحديث:

أسلوب الإسلام في الدعوة إلى العمل أسلوب متميز، لا يكاد يضاهيه أو يقاربه أي أسلوب آخر.

لأن العمل هو عنوان الشخصية المتكاملة، فالإسلام يكره التواكل والاعتماد على الغير في الكسب، قال النبي ﷺ: ﴿ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده﴾ [رواه البخاري].

والعمل عبادة شرعية يتقرب بها صاحبها إلى الله تعالى.

والعمل وسيلة للحصول على المال لتلبية حاجات الإنسان المادية.

وهو يحقق السعادة والشعور بالقيمة الاجتماعية.

قال الله تعالى:

- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيُبْلِغَكُمْ إِلَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [سورة هود / 7].

- ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِتُوفِّيَهُمْ أَجْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [سورة الأحقاف / 19].

- ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ



﴿وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة التوبة / 105].

3. الفوائد والإرشادات:

- العمل الذي يريده الإسلام، وهو كل عمل ينمي الإنتاج، ويزيد الثروة، فتكون للأمة السيادة، مهما كان بسيطاً.
- النهي عن المسألة مع القدرة على العمل والكسب.
- الحث على التعفف عن ذل التسول بالعمل.
- الاستغناء بالكسب الحلال عن الحرام والاعتماد على النفس.

### حل الجزء الثاني:

• تعريف الربا:

- لغة: الزيادة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [سورة الحج / 5]. أي زادت ونمت.
- اصطلاحاً: هو زيادة أحد البديلين على الآخر دون أن يقابل هذه الزيادة عوضاً.

• حكم الربا ودليل تحريمه: ورد التحريم الكلي النهائي الجازم القاطع في سورة البقرة الآية 275، فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾، وفي نفس السورة الآية 278 و279، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِمِزْزٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلََكُمْ رُوْسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾.

• أضرار الربا:

الربا محرم في جميع الأديان السماوية والسبب في تحريمه ما فيه من أضرار متنوعة منها:

كانت حتى يتحول إلى حيوان بشري من جراء هذه الأثانية.

- الربا يولد العداوة والبغضاء بين الناس ويتسبب في تفكيك الروابط الإنسانية والاجتماعية لما فيه من الجشع وحب النفس على حساب الآخرين.
- لقد ثبت أن الربا عامل من عوامل التضخم وتكدس الثروات بين فئة قليلة من الناس لا تكسب المال بالجهد بل باستغلال حاجة الناس إلى المال في أعرس الظروف.
- الربا يقضي على الإرادة وروح التنافس وهذا يؤدي إلى تعطيل المشاريع.

- لقد تأكد في هذا الزمن أن الربا معول لهدم المجتمعات إذ صار وسيلة في يد الدول الاستعمارية تستعبد به الدول الأخرى ولهذا فباننا نرى المترفين يزدادون ترفاً بينما يزداد الفقراء فقراً بسبب الديون المتركمة وفوائدها الربوية المتزايدة.
- تفضي المعاملات الربوية إلى نشوء طبقة مترفة تكون سبباً في زوال الأمم والحضارات وتكون عائقاً أمام كل محاولات الإصلاح.



## حل الجزء الأول:

### 1. شرح الكلمات:

- أهمُّهم: أي جلب لهم الهم.
- المخزومية: نسبة إلى بنت مخزوم وهي قبيلة من قبائل قريش.
- حبّ رسول الله: أي حبيبته المقرب إليه.
- أتشفع: من الشفاعة وهي الرجاء بالتجاوز عن الأمور.
- أيم الله: قسم بالذات المقدسة، وأصلها أيمن الله، ومعناها قسم بالله.

### 2. شرح الحديث:

يضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في تطبيق مبدأ العدالة والمساواة لاسيما في الحدود دون تفریق وتمييز بين قوي وضعيف وشريف ووضيع فالكل في نظر الإسلام سواء لا يراعى الغنى لغناه ولا يحابى الشريف لمنزلته، فالناس في ميزان الدين سواسية. وهكذا يأتي الرسول ﷺ على قواعد الجاهلية فيدكها من أساسها. فهذه امرأة من أشرف قريش تسرق على عهد رسول الله ﷺ ويخشى عليها قومها أن يبلغ أمرها إلى رسول الله ﷺ فيقيم عليه الحد، فيحثوا لهم عن شفيع فلم يجدوا إلا أسامة بن زيد، فيأتي أسامة ليكلم الرسول وهو واثق من قبول شفاعته، فما يكون من الرسول ﷺ إلا أن يغضب ويظهر ذلك على وجهه فيقول لأسامة: «أتشفع في حد من حدود الله؟» يقول ذلك منكرا عليه ثم يقف خطيبا في الناس ليبين لهم أن هلاك الأمم السابقة إنما كان بسبب عدم تطبيق حدود الله.

عادل، قال تعالى: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ﴾ [سورة الحجرات / 13].

وهكذا يغضب الرسول ﷺ لهذه الشفاعة ويقول كلمته: «والله لو أن فاطمة بنت عمدة سرق لقطعت يدها».

### 3. الفوائد والإرشادات:

- تحريم الشفاعة والمحابة في إقامة الحدود على الجاني مهما كانت مكانته.
- تساوي الناس أمام القضاء في الإسلام وانتفاء الفوارق الطبقية.
- وجوب إقامة الحد على السارق وبيان عقوبته الشرعية.
- مخاطر تعطيل الحدود الشرعية على المجتمع.
- الدعوة إلى أخذ العبرة من الأمم السابقة المخالفة لشرع الله المتعدية لحدوده.

## حل الجزء الثاني:

### • أثر الإيمان والعبادات في مكافحة الجريمة:

#### - أثر الإيمان في مكافحة الجريمة:

يقصد بالإيمان تلك القوة الداخلية التي تجعل الإنسان يبتعد عن كل ما يغضب الله تعالى، فكلما قوي إيمان العبد كلما كان عن الانحراف والإجرام أبعد. قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [سورة الزمر / 10].

فالإيمان الأثر الطيب في الناحية الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية حيث هو الذي يوجه المجتمع للبناء والتكافل والاتحاد والتآزر وتجنب الفرقة..، كما يوجه لاحترام الغير بالمعاملة الحسنة وتجنب الأخلاق القبيحة..، والإيمان أساس العدل والمساواة والإحسان إلى الناس. فإذا أرادت الإنسانية

مستقبلاً مشرقاً فلا يكون ذلك إلا بالإيمان الذي يحدّد ويوجّه مسيرة الكون إلى المستقبل المشرق.

— أثر الإيمان والعبادات في مكافحة الجريمة والانحراف:  
من المتعارف عليه في الإسلام أنه نهى عن كل ما يضر الفرد والمجتمع، ومادام أن المسلم دائم العبادة لربه فإنه لا يقترب مما حرمه الله من الجرائم والانحرافات، لأنه بذلك يعبد ربه سبحانه وتعالى فللعبادة الأثر الكبير في تهذيب نفس الإنسان، وتكاملها، ليستطيع القيام بواجبه نحو أسرته، ونحو إخوانه في الإنسانية، وأن يقول الصدق، ويحكم بالحق، وينشر الخير بين الناس، ويمتنع عن القيام بأي عمل يكرهه الله يسيء إلى الناس أو يعكر صفح المجتمع .. وهذه هي درجة الصالحين التي يريدّها الله للذين يتمسكون بالدين، ويحرصون عليه.